

الدر المنثور

كذا في موضع كذا وأبو بكر B يقول : صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ : " يا أبا بكر إن الله قد سماك الصديق " قالوا يا محمد أخبرنا عن غيرنا قال : " أتيت على غير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت إلى رجالهم ليس بها منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت إلى غير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جوالق مخطط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا ثم انتهيت إلى غير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورك وها هي ذه تطلع عليكم من الثنية " فقال الوليد بن المغيرة : ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا : صدق الوليد . فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس الإسراء آية 60 .

وأخرج ابن إسحق وابن جرير عن أم هانئ B ها قالت : ما أسري برسول الله إلا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فلما صلى الصبح وصلينا معه قال صلى الله عليه وآله : " يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيته بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين " .

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عبد الله بن عمر وأم سلمة وعائشة وأم هانئ وابن عباس B هما دخل حديث بعضهم في بعض قالوا : أسري برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لأركبها شمس فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال : ألا تستحيتين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد الله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعلت بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين .

وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربوط الأنبياء عليهم السلام رأيت الأنبياء جمعوا لي فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون لهم